أينَ الأحبَّــة [٦]

نَفْســـــي لَكُـــــمْ تَصِـــــلُ | مُـــــذْ لِلّـِقــــا سُبُـــــلُ
أُهــــدي لكـــم عَينـــــيَّ إنْ | طابَــــتْ بِنــــا المُقَـــلُ
يـــا تارِكـــي قَلْبـــي وَيـــا | أحبــــابَ مـــا وجِــــلوا
ســــــاروا فَقَلبــــي مـــوحِشٌ | مِـــنْ بعدمــــا رَحَلــــــوا
قَـــدْ غـــادَروا روحـــي وَدَمْـــ | ـــعُ العَيــــنِ يَنْهَمِــــــلُ
مـــا للــجَّفـــــاءِ وَسيلَـــــةٌ | يَنـــــأى بِهــــا الرَّجُــــلُ
لا تَتْــركـونـــــي لِلقَـــــلى | فـــي غُربَتـــي سَألــــوا
أيــــنَ الأحبَّـــــةُ هاجـــــروا | والخِــــلُّ هَـــلْ شُغِـــلوا
ابكــــي صَباحـــي والمســـا | دَمْعــــــاً وَلِـــــي أمَـــــلُ
لابُـــــدَّ مِـــنْ يَــــومٍ أَرى | قَمَــــــري فيَـكْتَـمِــــــــلُ
لكــــنَّ حَظِّـــي تُربَــــــةٌ | يَعلــــو بِهــــا الجَّبَــــــلُ
تَهـــوي على مَهْـــلٍ كَمَـــا | يَسْـــري بِنــــا الجَّمَـــــلُ

([٦]) قصيدة إلى الأصدقاء الذين هجروا الديار، انتهيت من كتابتها يوم الأثنين/١٠/٨/٢٠١٥.